



عبدالرحمن بن مصطفى المنشاوي

# الشمس الحمر وأيام التشريق



# الأشهر الحُرْم وأيام التشريق

جَمْع وإعداد

أبي عبد الله

عبد الرحمن بن مصطفى المشاوي



## مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وآله ومن اتبعهم  
بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فهذه بعض أمور متعلقة بالأشهر الحُرْمِ وأيام التشريق، أردتُ تذكير عموم  
المسلمين والمسلمات بها.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً  
كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة: ٣٦).

قال الطبري رحمه الله: هَذِهِ الشُّهُورُ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ حُرْمٌ، كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ  
تُعَظِّمُهُنَّ وَتُحَرِّمُهُنَّ، وَتُحَرِّمُ الْقِتَالَ فِيهِنَّ، حَتَّى لَوْ لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمُ فِيهِنَّ قَاتِلَ أَبِيهِ لَمْ يَهْجُهُ.  
وَهُنَّ رَجَبٌ مُضَرٌّ وَثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ. وَبِذَلِكَ تَظَاهَرَتْ  
الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>.

وقال القرطبي رحمه الله: هَذِهِ الْآيَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاجِبَ تَعْلِيْقُ الْأَحْكَامِ مِنَ الْعِبَادَاتِ  
وَعَبَائِرِهَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالشُّهُورِ وَالسِّنِينَ الَّتِي تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ، ذُونَ الشُّهُورِ الَّتِي تَعْتَبِرُهَا الْعَجَمُ  
وَالرُّومُ وَالْقِبْطُ<sup>(٢)</sup>.

(١) ((تفسير الطبري)) (١١ / ٤٤٠).

(٢) ((تفسير القرطبي)) (٨ / ١٣٣).

وقال ابن كثير رحمه الله: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ أَي: هَذَا هُوَ الشَّرْعُ الْمُسْتَقِيمُ، مِنْ امْتِثَالِ أَمْرِ اللَّهِ فِيمَا جَعَلَ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَالْحَذْوِ بِهَا عَلَى مَا سَبَقَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْأَوَّلِ.

وقال رحمه الله: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أَي: فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْمُحَرَّمَةِ؛ لِأَنَّهُ آكَدٌ وَأَبْلَغُ فِي الْإِثْمِ مِنْ غَيْرِهَا، كَمَا أَنَّ الْمُعَاصِيَّ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ تُضَاعَفُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج: ٢٥]، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ تَعَلُّظٌ فِيهِ الْآثَامُ<sup>(٣)</sup>.

وقال صديق حسن خان رحمه الله: (اثنا عشر شهراً) هي: المُحَرَّم، وَصَفَر، وَرَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَرَبِيعِ الْآخِرِ، وَجَمَادَى الْأُولَى، وَجَمَادَى الْآخِرَةِ، وَرَجَب، وَشَعْبَانَ، وَرَمَضَانَ، وَشَوَّالَ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ. فَهَذِهِ شُهُورُ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ الَّتِي تَدُورُ عَلَى سَيْرِ الْقَمَرِ فِي الْمَنَازِلِ، وَهِيَ شُهُورُ الْعَرَبِ الَّتِي يَعْتَدُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ فِي صِيَامِهِمْ وَمَوَاقِيتِ حَجِّهِمْ وَأَعْيَادِهِمْ، وَسَائِرِ أُمُورِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ.

وأيام هذه الشهور ثلاثمائة وخمسة وخمسون يوماً، والسنة الشمسية عبارة عن دَوْرِ الشَّمْسِ فِي الْفَلَكَ دَوْرَةً تَامَةً، وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِتُونَ يَوْمًا وَرَبِيعٌ يَوْمٌ، فَتَنْقُصُ السَّنَةُ الْهَلَالِيَّةُ عَنِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ عَشْرَةَ أَيَّامًا، فَبِسَبَبِ هَذَا النِّقْصَانِ يَقَعُ الْحَجُّ وَالصُّومُ تَارَةً فِي الشِّتَاءِ، وَتَارَةً فِي الصَّيْفِ.

وفي هذه الآية بيان أن الله سبحانه وَضَعَ هَذِهِ الشُّهُورَ وَسَمَّاهَا بِأَسْمَائِهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْمَعْرُوفِ (يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) أَي: مِنْذُ خَلَقَ الْأَجْرَامَ وَالْأَزْمِنَةَ، وَيَبَيِّنُ أَنَّ هَذَا هُوَ

<sup>(٣)</sup> ((تفسير ابن كثير)) (٤/١٤٨).



الذي جاءت به الأنبياء ونزلت به الكتب، وأنه لا اعتبار بها عند العجم والروم والقبط من الشهور التي يصطلحون عليها، ويجعلون بعضها ثلاثين وبعضها أكثر وبعضها أقل<sup>(٤)</sup>.

وقال الشوكاني رحمه الله: قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ أي: جميعاً... ﴿كما يقاتلونكم كافة﴾ أي: جميعاً. وفيه دليل على وجوب قتال المشركين، وأنه فرض على الأعيان إن لم يقم به البعض، {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} أي: ينصرهم ويثبتهم، ومن كان الله معه فهو الغالب، وله العاقبة والغلبة<sup>(٥)</sup>.

عن أبي بكر بن الحارث، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، مضر، الذي بين جمادى وشعبان»<sup>(٦)</sup>.

قال النووي رحمه الله: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» قال العلماء: معناه أنهم في الجاهلية يتمسكون بملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم في تحريم الأشهر الحرم، وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات، فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخروا تحريم المحرم إلى الشهر الذي بعده، وهو صفر، ثم يؤخرونه في السنة الأخرى إلى شهر آخر، وهكذا يفعلون في سنة بعد سنة حتى اختلط عليهم الأمر، وصادفت حجة النبي صلى الله عليه وسلم تحريمهم، وقد تطابق الشرع، وكانوا في تلك السنة قد حرموا إذا الحججة

<sup>(٤)</sup> ((فتح البيان في مقاصد القرآن)) (٥/٢٩٦).

<sup>(٥)</sup> ((فتح القدير)) (٢/٤١٠).

<sup>(٦)</sup> ((صحيح البخاري)) (٤٦٦٢)، و((صحيح مسلم)) (١٦٧٩).

لِمُؤَافَقَةِ الْحِسَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْإِسْتِدَارَةَ صَادَفَتْ مَا حَكَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (٧).

### شهر الله المحرم، وما جاء في فضله:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» (٨).

### صيام يوم عاشوراء.

سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: «أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ» (٩).

وَيُسْتَحَبُّ صِيَامُ يَوْمٍ قَبْلَهُ مُخَالَفَةً لِلْيَهُودِ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ، لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» (١٠).

هذا هو الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن رجب رحمه الله: وكل ما روى في فضل الاكتمال في يوم عاشوراء، والاختصاب والاعتسال فيه، فموضوع لا يصح.

وقال في أحاديث التوسعة على العيال والأهل، بعد نقله لتضعيف الإمام أحمد للحديث: لا يصح إسناده، وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء، وممن قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وقال العُقَيْلِيُّ: هو غير محفوظ.

وقال ابن رجب رحمه الله: وأما اتخاذه مأتمًا كما تفعله الرافضة؛ لأجل قتل الحسين بن علي رضي الله عنه، فهو من عمل من ضلَّ سعيه في الحياة الدنيا، وهو يحسب

(٧) ((شرح صحيح مسلم)) (١١/١٦٨).

(٨) ((صحيح مسلم)) (١١٦٣).

(٩) ((صحيح مسلم)) (١١٦٢).

(١٠) ((صحيح مسلم)) (١١٣٤).

أنه يُحسِن صنعًا، ولم يأمر الله ولا رسوله باتخاذ أيام مصائب الأنبياء وموتهم مأتَمًا، فكيف بمن دونهم؟<sup>(١١)</sup>.

### ما جاء في شهر ذي الحجة :

صوم أول تسعة أيام منه.

لقوله ﷺ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ» قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» (١٢).

صوم يوم عرفة لغير الحاج.

قال ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ» (١٣).

### تنبيه وتذكير:

يَعْتَقِدُ الْبَعْضُ أَنَّ فَطَامَ الْوَلَدِ يُحْرِمُ فِعْلُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ.

وهذا مُعْتَقَدٌ خَاطِئٌ؛ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُجُوزُ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُحْرِمُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ سَلَفِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

<sup>١١</sup> ((لطائف المعارف)) (ص ٥٤).

(١٢) ((صحيح البخاري)) (٩٦٩).

(١٣) ((صحيح مسلم)) (١١٦٢).

أيضاً ما يتعلق بالزواج والطلاق في الأشهر الحُرْم مشروع، وليس في كتاب الله وسُنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يَمنع ذلك، ولم يُنقل عن أحد من علماء الأمة أنه قال بخلاف ذلك.

ما يتعلق بتحديد صيام يوم السابع والعشرين من رجب.

هذا لم يَثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولي مقال عبر الشبكة العنكبوتية (موقع الألوكة) بعنوان: (هل يصام يوم السابع والعشرين من رجب؟)

كذلك يفهم بعض مَنْ يريد الأضحية أنه بمجرد دخول شهر ذي الحجة أنه لا يجوز له أن يُجامع أهله إلى أن يُضحّي.

وهذا من الأخطاء، وذكرتُ ذلك عبر مقال لي بعنوان: (مخالفات في العيدين) على (موقع الألوكة).

أيضاً ما يتعلق بأحاديث شهر رجب، وباقي الأشهر الحُرْم، فقد جعلته في كتاب (تنوير العينين بأحاديث ضعيفة وموضوعة في الصيام والأضحية والعيدين)<sup>(١٤)</sup>.

<sup>(١٤)</sup> (الله أسأل أن يُيسّر طبعه ونشره).

**أيام التشريق** — **ق:** هي الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، من ذي الحجة.

**سبب تسميتها بهذا:**

قال النووي رحمه الله: **سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَشْرِيقِ النَّاسِ حُومَ الْأَضَاحِيِّ فِيهَا، وَهُوَ تَقْدِيدُهَا<sup>(١٥)</sup> وَنَشْرُهَا فِي الشَّمْسِ<sup>(١٦)</sup>.**

**أيام التشريق هي الأيام المعدودات:**

قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

قال أبو بكر الجصاص رحمه الله: **وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَعْدُودَاتِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ<sup>(١٧)</sup>.**

**قلت:** ليس المقصود بالذكر في الآية التكبير عقب الصلوات فحسب؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ وَذَكَرُ اللَّهَ»<sup>(١٨)</sup>.**

قال النووي رحمه الله: **وَفِي الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ الْإِكْتَارِ مِنَ الذِّكْرِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، مِنَ التَّكْبِيرِ وَغَيْرِهِ<sup>(١٩)</sup>.**

قال ابن رجب رحمه الله: **وَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ:**

<sup>١٥</sup> (قَدَّده: قَطَّعه طَوَّلاً وَمَلَّحه، وَجَفَّفه فِي الهَوَاءِ وَالشَّمْسِ.

<sup>١٦</sup> ((شرح صحيح مسلم)) (١٧/١٨).

١٧ ((أحكام القرآن)) (١/٣٩٣).

١٨ ((صحيح مسلم)) (١١٤١).

<sup>١٩</sup> ((شرح صحيح مسلم)) (١٧/٨).

منها: ذكُرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عقبَ الصَّلواتِ المكتوباتِ، بالتكبيرِ في أدبارها، وهو مشروعٌ إلى آخرِ أيامِ التشريقِ عند جمهورِ العلماءِ.

ومنها: ذِكْرُهُ بالتَّسميةِ والتكبيرِ عند ذَبْحِ النُّسكِ.

ومنها: ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ على الأكلِ والشربِ.

ومنها: ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى المطلقُ، فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإكثارُ منه في أَيَّامِ التشريقِ، وقد قال اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (البقرة: ٢٠٠، ٢٠١).

وقد استَحَبَّ كثير من السَّلفِ كثرةَ الدعاءِ بهذا في أيامِ التشريقِ (١٠).

قال البخاري رحمه الله: باب فضل العمل في أيام التشريق.

قال ابن حجر: قال ابن أبي جمرة: وَسِرُّ كَوْنِ العِبَادَةِ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهَا أَنَّ العِبَادَةَ فِي أَوْقَاتِ الغَفَلَةِ فَاصِلَةٌ عَلَى غَيْرِهَا، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ غَفَلَةٍ فِي الغَالِبِ، فَصَارَ لِلْعَابِدِ فِيهَا مَزِيدُ فَضْلٍ عَلَى الْعَابِدِ فِي غَيْرِهَا، وَلَا يُعَكَّرُ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُهَا أَيَّامَ عِيدٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ العَمَلَ فِيهَا، بَلْ قَدْ شُرِعَ فِيهَا أَعْلَى العِبَادَاتِ، وَهُوَ ذِكْرُ اللهِ تَعَالَى (١١).

(٢٠) ((روائع التفسير لابن رجب الحنبلي)) (١/١٦١).

(٢١) ((فتح الباري شرح صحيح البخاري)) (٢/٤٥٩).

## المأكل والمشرب في أيام التشريق:

فقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

قال ابن رجب رحمه الله: فأيام التشريق يجتمع فيها للمؤمنين نعيم أبدانهم بالأكل والشرب، ونعيم قلوبهم بالذكر والشكر، وبذلك تتم النعمة. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل» إشارة إلى أن الأكل في أيام الأعياد والشرب إنما يستعان بهما على ذكر الله تعالى وطاعته، وذلك من تمام شكر النعمة أن يستعان بها على الطاعات<sup>(٢٢)</sup>.

## يحرم صوم أيام التشريق:

قال ابن عبد البر رحمه الله: وَأَمَّا صِيَامُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ فَقَهَاءِ الْأَمْصَارِ - فِيمَا عَلِمْتُ - أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ صَوْمُهَا تَطَوُّعًا<sup>(٢٣)</sup>.

(قلت): أما الحاج الذي لا يملك الهدى فعليه بالصوم في هذه الأيام؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٦)، وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: «لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ»<sup>(٢٤)</sup>.

## هل يجوز صوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة؟

(٢٢) ((لطائف المعارف)) (ص ٦٤١).

(٢٣) ((التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)) (١٢٧/١٢).

(٢٤) ((صحيح البخاري)) (١٩٩٧).

لا يجوز بل يحرم لأنه من جملة أيام التشريق.

هل يسقط صوم الثلاثة أيام خاصة شهر ذي الحجة؛ لأن أحد هذه الأيام مرتبط بيوم من أيام

التشريق؟

لا يسقط؛ فصوم الثلاثة أيام من كل شهر ليس مختصاً بوسط الشهر: الثالث عشر، والرابع

عشر، والخامس عشر.

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: «صِيَامِ ثَلَاثَةِ

أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنْامَ» (٢٥).

فالثلاثة أيام مُطلَقة ، فيجوز صوم الثلاثة أيام أول الشهر أو وسطه أو آخره.

عن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أُمَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ

يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ (٢٦).

(٢٥) ((صحيح البخاري)) (١٩٨١).

(٢٦) ((صحيح مسلم)) (١١٦٠).

## حديث مشهور لا يثبت:

«كُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ»<sup>(٢٧)</sup> فهو حديث ضعيف.

وممن ضَعَّفَهُ من الأئمة: البزار<sup>(٢٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٢٩)</sup>، والنووي<sup>(٣٠)</sup>، وابن القيم<sup>(٣١)</sup>،  
والزيلعي<sup>(٣٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣٣)</sup>.

- 
- (٢٧) أخرجه أحمد في ((مسنده)) (١٦٧٥١)، وابن حبان في ((صحيحه)) (٣٨٥٤)، والدار  
قطني في ((سننه)) (٤٧٥٦).
- (٢٨) ((مسند البزار)) (٣٤٤٤).
- (٢٩) ((السنن الكبرى)) (٩/٤٩٧).
- (٣٠) ((المجموع)) (٨/٣٨٧).
- (٣١) ((زاد المعاد)) (٢/٢٩٠).
- (٣٢) ((نصب الراية)) (٣/٦١).
- (٣٣) ((فتح الباري شرح صحيح البخاري)) (٨/١٠).



## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

وما كان فيه من توفيق وصواب فمن الله وحده.

وما كان فيه من خطأ وقصور وسهو ونسيان وزلل وشطط، فمن نفسي ومن الشيطان،  
وأستغفر الله وأتوب إليه.

هذا، ومن كانت عنده لي نصيحة أو فائدة، فليقدمها، وجزاه الله خيراً، وجعل ذلك في  
موازين حسناته.

نسأل الله أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعله في موازين حسناتنا يوم نلقاه.

وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلٰى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلِّمْ.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

الراجي عفو مولاه

أبو عبد الله

عبد الرحمن بن مصطفى المشاوي

مصر- سوهاج- المنشأة- روافع العيساوية

يوم الأربعاء، الموافق (٢) ذو القعدة (١٤٤٦هـ). (٣٠) إبريل (٢٠٢٥م).

٠٠٢٠١٠٦٦٠٧٩٧٦٩

ت: ٠٠٢٠١١٤٥٠٣٧١٤٩